تحالف جبريل يعزز تقدمه في أحدث إحصاء للأصوات

□ أظهرت النتائج الاولية أمس الأربعاء (11 يوليو/ تموز 2012) أن رئيس وزراء ليبيا وقت الانتفاضة، محمود جبريل عزز تقدمه في الانتخابات التاريخية التي شهدتها البلاد. ويتجه تحالف القوى الوطنية الذي يتزعمه جبريل لتحقيق فوز ساحق في المنطقة الشرقية التي تضم طبرق ودرنة اللتين اعتبرتا معقلاً للاسلاميين المتشددين مما يوحي بأن قاعدة تأييده لا تقتصر على مناطق الحضر مثل العاصمة طرابلس. وأعلن رئيس المفوضية العليا للانتخابات نوري العبار أن تحالف القوى الوطنية هو متصدر النتائج في طبرق والقبة ودرنة. كما يتقدم جبريل في سبها المدينة الرئيسية في الجنوب الصحراوي. ويقول محللون إن جبريل استفاد من دوره البارز كأحد الشخصيات الرئيسية في انتفاضة العام الماضي لإنهاء حكم القذافي الذي استمر 42 . ويقول المحلل السياسي عامر أبو ضاوية الأستاذ بجامعة طرابلس إن جبريل نجح بالأخص في اجتذاب جماعات المجتمع المدني. أما حزب العدالة والبناء فقد حقق تقدماً في بلدة الشاطئ بوسط البلاد وهي من المناطق القليلة التي لم يكن فيها مرشحون لتحالف جبريل.

من جهة أخرى، قالت لجنة «حماية الصحافيين» إن صحافيين ليبيين خطفا في بلدة بني وليد التي كانت معقلاً للزعيم المخلوع، معمر القذافي وذلك بعد تغطية الانتخابات التاريخية في البلاد ما يبرز استمرار الاضطرابات بعد انتفاضة العام الماضي.

وأضافت أن المصور الصحافي عبدالقادر فسوق والمصور يوسف بادي وكلاهما يعمل في قناة «توباكتس» التي تتخذ من مصراتة مقراً اختفيا يوم السبت الماضي قرب بني وليد أحد آخر معاقل القذافي خلال الصراع الذي دام ثمانية أشهر.

العدد 3596 الخميس 12 يوليو 2012 الموافق 22 شعبان 1433هـ
Thursday 12 July 2012, Issue No. 3596

الرئيس المصري يتعهد باحترام حكم «الدستورية» بشأن مجلس الشعب

■ القاهرة - أ ف ب، د ب أ

□ أعلن الرئيس المصري، محمد مرسي أمس الأربعاء (11 يوليو/ تموز 2012) أنه سيحترم حكم المحكمة الدستورية الصادر الثلثاء بوقف تنفيذ قراره بعودة مجلس الشعب إلى الانعقاد، بعدما أمرت في منتصف يونيو/ حزيران بحل مجلس الشعب.

وقال مرسي في بيان «إذا كان حكم المحكمة الدستورية العليا الصادر قد حال دون استكمال المجلس مهامه فسنحترم ذلك لأننا دولة قانون يحكمها سيادة القانون واحترام المؤسسات».

وأضاف الرئيس في البيان الذي نشرته وكالة أنباء «الشرق الاوسط»: «إننا نؤكد على أن قرارانا رقم 11 لسنة 2012 بسحب قرار حل مجلس الشعب وعودته لأداء عمله وإجراء انتخابات مبكرة خلال 60 يوماً من وضع الدستور الجديد وقانون انتخابات مجلس الشعب، كان الهدف منه هو احترام أحكام القضاء وحكم المحكمة الدستورية».

وأكد الرئيس المصري أنه «سيتم التشاور مع القوى والمؤسسات والمجلس الأعلى للهيئات القانونية لوضع الطريق الأمثل للخروج من هذا المشهد من أجل أن نتجاوز معا هذه المرحلة التى تمر بها البلاد ونعالج كل القضايا المطروحة وما قد يستجد خلال المرحلة المقبلة ولحين الانتهاء من إقرار الدستور الجديد».

وأدى صراع بين مرسي من جهة والمجلس العسكري والقضاء من جهة أخرى إلى إغراق البلاد في أزمة مؤسساتية بعد عشرة أيام على تنصيب أول رئيس منذ سقوط حسني مبارك.

ومساء الثلثاء قررت المحكمة الدستورية العليا «وقف تنفيذ» قرار الرئيس بعودة مجلس الشعب إلى الانعقاد والذي أصدره مرسي الأحد، بعد ثمانية أيام على توليه مهامه.

ورغم قرار المحكمة الدستورية، عقد مجلس الشعب المصري الذي يهيمن عليه الإسلاميون جلسة قصيرة الثلثاء متحدياً القضاء.

وصرح رئيس المجلس سعد الكتاتني في مستهل الجلسة ان «ما يناقشه المجلس هو آلية تنفيذ هذه الأحكام إعلاء لمبدأ سيادة القانون واحتراماً لمبدأ الفصل بين السلطات».

وعقب حل مجلس الشعب، استعاد المجلس العسكري السلطة التشريعية ما أثار غضب المعارضين لوجود الجيش في السلطة.

واصدر المجلس العسكري المصري بياناً الاثنين تميز بلهجة حازمة شدد فيه على «أهمية سيادة القانون والدستور».

إلى ذلك، دعا المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي إلى حوار وطني مصري وموسع للاتفاق على إعلان دستوري جديد مكمل كحل للخروج من الأزمة الحالية بين مؤسسة الرئاسة والسلطة القضائية.

وكتب البرادعي، على موقع الرسائل القصيرة «تويتر»: «الحوار الوطني يجب أن يكون بين الرئيس والقوى المدنية والمجلس العسكري وبمشاركة السلطة القضائية للتوافق على إعلان دستوري مكمل جديد».

وأضاف البرادعي مفنداً أهم ملامح الإعلان التي تتمثل وفق رأيه في «لجنة تأسيسية متوازنة لإعداد دستور ديمقراطي يضمن الحقوق والحريات ونقل السلطة التشريعية إلى اللجنة التأسيسية».

وشدد المعارض المصري المعروف على ضرورة «الاتفاق على تشكيل مجلس الدفاع الوطني برئاسة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ليكون تدخل القوات المسلحة لحماية الوطن أو مشاركتها في حفظ الأمن داخل البلاد بقرار من مجلس الدفاع الوطني» على حد قوله.

وبينما كان البرادعي بين الرافضين لقرار رئيس الجمهورية المصري بإلغاء قرار رئيس المجلس العسكري السابق بتنفيذ حكم المحكمة الدستورية العليا بحل مجلس الشعب المنتخب إلا أنه كتب على «تويتر» أن «الضمير الوطني يحتم اجتماع فوري بين رئيس الجمهورية وممثلي السلطة القضائية والمجلس العسكري للتوصل إلى حل سياسي وقانوني يجنب البلاد الانفجار».

ولي العهد السعودي خلال استقباله الرئيس المصري في مطار جدة أمس
REUTERS

مرسي يبحث التطورات الإقليمية والدولية مع العاهل السعودي

□ بحث العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز التطورات الإقليمية والدولية مع الرئيس المصري محمد مرسي في جدة أمس الأربعاء (11 يوليو/ تموز 2012) خلال أول زيارة يقوم بها الرئيس إلى الخارج، بحسب مصدر رسمي.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الملك ومرسي بحثا «آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات (...) ومجمل الأوضاع والتطورات التي تشهدها الساحتان الإقليمية والدولية وموقف البلدين» حيالها.

ولم يكشف المصدر عن تفاصيل أخرى مشيراً إلى أن الملك هنأ مرسي بمناسبة تسلمه مهامه، متمنياً له التوفيق في «خدمة دينه ووطنه وامته».

ووصل الرئيس المصري في وقت سابق من المساء الى مطار جدة حيث كان في استقباله ولي العهد وزير الدفاع الامير سلمان بن عبد العزيز.

وحضر الاجتماع الامير سلمان ووزير الداخلية الامير أحمد بن عبدالعزيز ورئيس الاستخبارات العامة الامير مقرن بن عبدالعزيز ورئيس الحرس الوطني الامير متعب بن عبدالله بن عبد العزيز.

عباس يتمسك بوقف الاستيطان لاستئناف المفاوضات

□ تمسك الرئيس الفلسطيني، محمود عباس أمس الأربعاء (11 يوليو/ تموز 2012) بضرورة وقف البناء الاستيطاني الإسرائيلي من أجل استئناف مفاوضات السلام المتعثرة.

وقال عباس، في بيان عقب لقائه مساعد وزيرة الخارجية الأميركية، وليام بيرنز في رام الله أمس، إن تعثر العملية السياسية سببه موقف الحكومة الإسرائيلية المتعنت الرافض الالتزام بأي من الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، وبمرجعيات عملية السلام، ووقف الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى الذين اعتقلوا قبل العام 1994.

وأكد عباس، وفق البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، أن استئناف المفاوضات يتطلب إلزام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ التزامها بوقف النشاطات الاستيطانية، وبما يشمل القدس المحتلة، وقبول مبدأ حل الدولتين. وقال إن «هذه ليست شروطاً فلسطينية مسبقة، وإنما التزامات ترتبت على إسرائيل ضمن خطة خريطة الطريق» الأميركية للسلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

في هذه الأثناء طالبت منظمة التحرير الفلسطينية، اللجنة الرباعية الدولية بالاضطلاع بمهامها واتخاذ خطوات ومبادرات عملية تنسجم مع الأهداف التي أقيمت من أجلها اللجنة لتحقيق السلام «قبل فوات الأوان». وقالت عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، حنان عشراوي في رسالة وجهتها إلى اللجنة الرباعية، إنه في الوقت الذي تعلن فيه الرباعية عن سعيها الدفع بعملية سياسية ذات صدقية كفيلة بتحقيق حل الدولتين، فإن الإجراءات الأحادية الإسرائيلية تتناقض جذرياً مع أدنى متطلبات السلام.

وذكرت عشراوي أن الإجراءات الإسرائيلية «تفرض مزيداً من سياسة الأمر الواقع على الأرض من خلال انتهاكاتها المخالفة لقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وتسارع إلى تغيير الوضع بشكل نهائي، وتعمل على تقويض حل الدولتين نم دون عقوبات أو مساءلة قانونية وسياسية.

دعوات للتهدئة في القطيف إثر مقتل شابين

■ الرياض - أ ف ب

□ دعا عدد من علماء الدين والوجهاء في محافظة القطيف شرق السعودية إلى تجنيب المنطقة التدهور الأمني مطالبين الجميع بضبط النفس، وذلك على إثر مقتل شابين خلال احتجاجات قبل ثلاثة أيام على اعتقال رجل الدين في منطقة العوامية.

وأكد بيان حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه، «ضرورة عدم انزلاق الأمور إلى مالا تحمد عقباه»، مشيراً إلى «أهمية مواصلة لغة الحوار ونبذ العنف بجميع أشكاله». كما طالب القاضي السابق في المحكمة الجعفرية في القطيف الشيخ عبدالله الخنيزي، السكان بـ «تفادي أي تدهور أمني في المنطقة». وناشد «الجميع ضبط النفس... لعبور هذه المرحلة الحرجة والخطرة بسلام».

كما وجهت شخصيات رسالة إلى رئيس الحرس الوطني، الأمير متعب بن عبدالله الذي يزور المنطقة الشرقية يناشدونه «منع تواجد المصفحات العسكرية في الشويكة بالقطيف وقرب الكلية التقنية، لأن تواجدها سبب البلاء وسقوط قتلى قبل أشهر وقبل يومين أيضاً».

وأضافوا أن «القطيف كلها تقريباً هادئة فلا تواجد للمصفحات العسكرية ما عدا حي الشويكة، مدخل القطيف من جهة الجنوب، فوجود المصفحات يشكل مصدر استفزاز وربما استغلال من قبل المندسين من أفراد القاعدة أو غيرهم لتوتير الأوضاع الأمنية».

وكان ناشطون أعلنوا أن «الشرطة أطلقت النار على تظاهرة تندد باعتقال رجل الدين نمر باقر النمر مساء الأحد (الماضي) ما أدى إلى مقتل شابين وجرح نحو عشرة آخرين». وبذلك، يرتفع إلى تسعة عدد الذين سقطوا خلال تفريق مسيرات في القطيف منذ أكتوبر/ تشرين الأول العام الماضي.

إلى ذلك شيع الآلاف مساء أمس الأول (الثلثاء) جثمان القتيل محمد الفلفل الذي قضى خلال مسيرة احتجاجية الأحد، من دون أي تواجد ظاهر لقوات الأمن. وكان مساعد المتحدث باسم شرطة المنطقة الشرقية، النقيب محمد الشهري أعلن للصحافة أن «السلطات تجري تحقيقاً في الحادثة للتعرف على الجناة وتقديمهم للعدالة».

محكمة اغتيال الحريري تؤكد استمرار نظر القضية غيابياً

□ قضت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهاي أمس الأربعاء (11 يوليو/ تموز 2012) بمحاكمة المشتبه بهم في قضية اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري العام 2006 غيابياً الأمر الذي يذلل عقبة أخرى تعترض سبيل نظر القضية. وقال قضاة المحكمة إنه ما من سبب يدعو لإعادة النظر في قرارها المضي قدماً في محاكمة المتهمين الأربعة غيابياً. وأنشئت المحكمة الدولية لمحاكمة المشتبه بهم في قتل الحريري في تفجير شاحنة ملغومة استهدف موكبه في بيروت في فبراير شباط عام 2006 واودى كذلك بحياة 21 شخصا اخر. لكن المتهمين ما زالوا مطلقي السراح في لبنان برغم طلبات تسليمهم المتكررة. وطلب محامو المتهمين الذين عينتهم المحكمة لهم ولم يلتقوا بهم قط اعادة النظر في القرار الذي اتخذته المحكمة في فبراير شباط بإجراء المحاكمة غيابيا. وانشئت المحكمة بتأييد من الحكومة اللبنانية لكن كثيرين في لبنان يعارضونها. والمتهمون الاربعة من اعضاء جماعة حزب الله التي تقول إن المحكمة تخدم المصالح الأميركية والإسرائيلية.

مقتل ستة أشخاص في هجوم انتحاري في صنعاء

■ صنعاء - أ ف ب

□ قال ضابط في الشرطة القضائية اليمنية أمس الأربعاء (11 يوليو/ تموز 2012) إن ستة أشخاص قتلوا وأصيب عشرات آخرون بجروح في هجوم انتحاري استهدف مدخل أكاديمية الشرطة في صنعاء، بعد أن كانت حصيلة سابقة أعلنت مقتل 20 شخصاً.

وقالت مصادر متطابقة إن الهجوم وقع لدى خروج التلامذة الضباط من الأكاديمية عشية بدء العطلة الأسبوعية. وأوضح الضابط الذي يتولى التحقيق في الهجوم «لقد تبين لنا بعد نقل الضحايا أن الاعتداء الانتحاري أودى بحياة بستة أشخاص وأصاب العشرات بجروح». وأضاف رافضاً ذكر اسمه أن «هذه الحصيلة قد ترتفع نظر للإصابات الخطيرة في صفوف الجرحى».

وكان مصدر أمني أعلن في وقت سابق «قتل عشرون شخصاً على الأقل وأصيب عشرات بجروح في الاعتداء الانتحاري». وتضاعفت الفرضيات المتعلقة بكيفية حدوث الانفجار وسط البلبلة التي عمت المكان. وأعلن مصدر أمني أن الانتحاري كان يقود سيارة فجرها وسط التلامذة الضباط. لكن شهود عيان قالوا إن الانتحاري وصل بسيارة أجرة وفجر نفسه أمام المدخل الجنوبي للأكاديمية.

وأضافوا أن السيارة تناثرت قطعاً بفعل قوة التفجير وغطى حطامها جانبي المدخل. وهرعت سيارات الإسعاف لنقل القتلى والجرحى في حين فرضت قوات الأمن طوقاً حول المكان مانعة الاقتراب.

من جهتها، لم تصدر السلطات المعنية أي توضيح حول الهجوم لكن من المتوقع أن تصدر وزارة الداخلية بياناً في وقت لاحق.

محققون يجمعون الأدلة من موقع الهجوم الانتحاري في صنعاء
REUTERS

وحصل الهجوم في مكان غير بعيد عن موقع اعتداء انتحاري آخر في 21 مايو/ أيار الماضي أوقع نحو مئة قتيل من العسكريين الذين كانوا يتمرنون على العرض العسكري بمناسبة ذكرى توحيد اليمن. وأعلنت جماعة «انصار الشريعة» الموالية لتنظيم «القاعدة» مسئوليتها عن العملية.

وتلاحق السلطات «القاعدة» من دون كلل وطردت أنصارها منتصف الشهر الماضي من معاقلهم في محافظتي أبين وشبوة خلال هجوم للجيش استمر شهراً. يذكر أن التنظيم اغتنم ضعف السلطة المركزية في اليمن بفعل حركة الاحتجاج ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح من أجل تعزيز وجوده في جنوب البلاد وشرقها.